لو كان عليك مثل جبل صير دينا أداه الله عنك

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

أن مكاتبا جاءه فقال : إني قد عجزت عن مكاتبتي فأعني ، قال : ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل صير دينا أداه الله عنك ، قال : قل : اللهم اكفني بحلالك عن حرامك ، وأغنني بفضلك عمن سواك.

رواه الترمذي وحسنه الألباني

أي: لم أستطع أداء مال الكتابة، فليس لي مال، ولا عمل أكتسب منه المال. والمكاتبة، وهي أن يتعاقد العبد مع سيده على قدر من المال إذا أداه له أصبح حرا. "اللهم اكفني بحلالك عن حرامك"، أي: قنعني بالحلال وسقه إلي منه في كل شيء؛ حتى لا أحتاج معه إلى الحرام، "وأغنني بفضلك عمن سواك"، من الخلق؛ حتى لا أحتاج إليهم، ولا أنزل حاجتي بأحد منهم.